

## 4 - 5 شرح لمعة الاعتقاد الدرس الرابع - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الله طيب اسمعوا منكم من جاء من خلقه سمعه موسى عليه السلام منه غير باستطعة عليه السلام قال الله تعالى كتب الله موسى تلیما  
وقال سبحانه يا موسى اني وقال سبحانه - 00:00:01

وقال سبحانه وقال ان ديننا الله لا الله الا انت اعبدني وغير جائز ان يقول هذا رضي الله عنه الله عليه وسلم وذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عبدالله بن يونس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخالق يوم القيمة - 00:00:50

اللهم انك موسى عليه السلام لببيك وعن شماليه لله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم هذا الفصل الذي تكلمنا فيه المصنف منها في ذكر صفة الكلام لله تعالى يقول رحمة الله ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم يسمعه منه من شاء من خلقه - 00:01:34  
من صفة الله صفة الكلام وقد دل على ذلك الكتاب والسنة الا ما خالف المبتدأ لما خالف ولذلك من اوائل من انكر هذه صفة جعد بن درهم ضربت عنقه في هذه القضية في ان كان في الكلام - 00:02:46

والمحبة انكر صفة الكلام والمحبة وما تبعها من كلام جميل لانه اخذه اخذ هذا سمعان احد اليهود واخذه ذلك عن الذي لبىد بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

هو مذهب يعود لليهود واليهود فيهم طوائف كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم احدى وسبعون فرقة ومنهم المشبهة ومنهم المعطلة هنا لذلك طربوا عنقه في هذا السلف وافتوا به بقتله - 00:03:36

فقبض عليه خالد القصري وضربه وظحي به آبهذه القطبية كان اميرا على واسط في العراق هو يوم الاضحى جاء به مكبلا وخطبت الناس الخطبة ثم نزل وقال يا ايها الناس ضحوا تقبلوا الله ضحاياكم فاني - 00:03:59

اني مضحى من جعد ابن در فانه انكر ان يتخذ الله ابراهيم خليلا وقال لم يكلم الله موسى تكذيبا. نعم. يعني النفع صفة الكلام وهذا انكار للقرآن واستشهد بالآيات فنزل واستقبل به القبلة وضحي به. اكتفى بالضحية - 00:04:20

يعني من دون كبس تحية كبس لذلك اثنى عليه العلماء مدحوه من ضمنهم ابن القيم يقول ولاجل ذلك يعني مسألة الصفات وانكارها ضحي ولاجل ذلك اه ضحي خالد الجهدى يوم ذبائح قربانه - 00:04:46

ولذلك ضحي خالد القصري بالجعد يوم ذبائح القربان اذ قال شكر الضحية صاحب كل سنة لله درك من اخي يعني صاحب قربة بالله هذا تقرب من افضل القربات ذبح باجماع السلف وفتواهم علماء في وقت - 00:05:12

نصف هنا يقول متكلم بكلام قديم هذه الجملة لوحظت على المصنف هل توافق مذهب الاشاعرة في نفيهم من قولهم انه قديم نفسي ذاتي ليس بمتجدد ولا يتكلم حملة الظاهر ان المصنف لا يقصد هذا - 00:05:35

مصنف ذكر جملتين وبعدها اشياء تبين مراده وانه آقوله بقديم يرد على المعتزلة والجاهمية لان المعتزلة والجاهمية يكون مخلوق يقول ان الله خلق صفة الكلام خلقا خلق كلاما سمعه موسى فهو مخلوق - 00:06:01

كما يخلق كلام الانسان ما يتكلم كلام الانسان مخلوق. كما ان الانسان مخلوق والله خلقكم وما تعملون. فيقولون الله خلق صفة الكلام وسمعها موسى وما الذي يقول اني انا ربك؟ هل هو الكلام؟ هذه الصفة المخلوقة رب لموسى - 00:06:25

يقعون في الباطن يفرون من شيء فيقعون هي اكبر منه فهم يقولون مخلوق حادث معنى مخلوق هو يقول لا قديم بمعنى ازلي ليس

بمخلوق هنا مقابل مخلوق ازلي ليس بمخلوق كصفاته عز وجل. كصفاته غير مخلوقة قديمة. هو الاول والآخر والظاهر والباطن

- 00:06:48

اللهم انت الاول من الذي قبلك شيء وانت الآخر برزقك شيء وانت الظالم وانت الباطل فلس دونك شيء هذه صفاتك عز وجل فمثناها صفة الكلام ثم قال هذا رد على المعتزل. الذين يقولون مخلوق - 00:07:19

ثم قال يسمعه من شاء من خلقه سمعه موسى. هذا رد على الذين يقولون غير متجدد قالوا انهم اولئك ماذا يقولون؟ يقولون انه غير متجدد يعني لا يتكلم متى شاء. عز وجل - 00:07:36

بل صفة ذاتية مثل العلم صفة الكلام يسمونها الكلام النفسي ذاتي مثل ايش؟ مثل صفة العلم السلف قالوا لا. من الذي كلم موسى من الذي اوحى الى محمد وكلم محمد - 00:07:58

اذا سمع موسى كلام الله بدليل انه قال وكلم الله موسى تكليما هذه الاية من الذي قالها هذا هو ثم قال تكليما الجهمية لما جاءوا عند هذه الاية واحرجتهم ما يجدون لها مخرجا كيف يحرفون؟ قلنا لكم بالذهب الى ابي عامر - 00:08:18

قال الا تقرؤها كلام الله موسى؟ يعني موسى كلام الله قال لا اجد ذلك الا وهب اني فعلت. ماذا تصنع بقول الله عز وجل ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر الي - 00:08:40

ماذا صنعوا في التأويل؟ قالوا كلام اي جرح لان الكلب في اللغة الجرح كلام الله موسى اه جرحه باظافير الحكمة. كل هذا ليهرب هو من؟ اسباط صفة الكلام طيب اذا كان كلام فعل كلام - 00:08:55

ان كان بمعنى الكلام والتکلیم مصدر الكلمة الفعل ها تکلیف وان كان بمعنى الجرح مصدر الكلب او التکلیف الله قال وكلم الله موسى تکلیما ما قال كلمة كان مصدرها الجرح - 00:09:20

بمعنى الكلب لقد كلام الله موسى جرح موسى كلما تکلیما هذی من فوائد ذکر المصدر المؤکد يسمونه ایش مفعول النطق؟ كلام الله موسی هذا الماستر وتبیین الایات الایخی قال يا موسی ایی اصطفیتک علی الناس برسالاتی وبکلامی قال کلامی اقل بیکلامی ولا بتکلیمی - 00:09:42

بالكلب قال بكلب وقال عن الانبياء تلك الرسل فضل الله بعضهم على بعض منهم من كلام الله منهم من كلامه الله مباشر. كموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم قال عز وجل وما كان الله ليبشر ان يكلمه الله وما كان ليعلم الله الا وحيانا - 00:10:11  
او من وراء حجاب او يرسل رسول منهم من يوحى الي ومنهم من يكلمه ومنهم من يرسل الى رسول تكلم موسى تکلیم لكن ايضا قال فلما اتی نودی يا موسی ایی انا ربک - 00:10:39

قالوا انهم خلق في الشجرة کلاما فقلت الشجرة انا ربی قوله اینی انا الله لا الله الا انا فاعبدنی. من الذي يستطيع يقول هذا البلاء شجرة تقول انا الله قل لا الله الا انت تقول اعبدنی - 00:11:02

ولذلك ماذا يقول المصنف؟ قال وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله. ما حد يستطيع والا سهر شركة توحيد ثم ذكر الاثار قال وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحی سمع صوته اهل السماء روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح هذا حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:25

صحيح عن ابن مسعود وعن النواس ابن سمعان وغيرهما انه يسمعه اهل السنة. وكلم الله جبريل كلام الله جبريل واذ قال ربك للملائكة اینی جاعل في الارض خليل. قال اتجعل فيها من يوصي فيها؟ الاية - 00:11:50  
هذا كله مذکور في القرآن كلم الله موسى وكلم الانبياء لكن هؤلاء كأنهم لا يؤمنون القرآن كان واهل السنة والجماعة يؤمّنون انه کلام مسموع بصوت وحرف ولذلك قال المصنف روى عبدالله ابن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخالق يوم القيمة عراة حفاة غرما بهما - 00:12:07

يناديهما بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك انا الديان. رواه الائمة في كتب العقائد والسنن واستشهد به البخاري في كتاب العلم وفي كتاب التوحيد كلام الله عز وجل. صريح بصوت يسمع - 00:12:37

ويقول الله في الصحيحين يا ادم اخرج بعث النار. قال يا ربى وما بعث النار؟ قال بعث النار من كل الف تسعمئة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة كلم ربى وكلمه الله - [00:12:59](#)

كلم جبريل وكلم الملائكة ومن اذن له من خلقه هذا كله يثبت والله عز وجل قال عن القرآن احد من المشركين استجراه فاجره حتى يسمع كلام الله وقال عن موسى ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربى. وقال وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا - [00:13:14](#) نادينا نداء ونجية نجوى وكلم كل هذا تدل على انها كله يدل على انه تكليل ومن كرام الله سبحانه رب العالمين من قرأه فاعرضه بحق عشر حسنتات محفوظ في الصدور مسموع بالاداب محبوب في المصحف - [00:13:38](#)

و خاصة تنزيل من حكيم حميد ولو كان بعضكم لبعض قديرا. كل هذا تدل على انه القرآن كلام الله. من كلام منزل غير مخلوق ليس كما تقول المعتزلة انه مخلوق. بل هو منزل - [00:14:39](#)

منزل من عند الله عز وجل مما يدل على انه هذا القرآن انه كلام الله. قل هو المحكم هو السوء هذه الآيات. ليس كما من يقولون ان انها كلامه النفسي الذاتي وليس بمسنون ولا مقرؤه ولا هو كلام الله. اذا قرئ واذا سمع واذا تولى واذا - [00:15:14](#) ليس الصوت المسنون هو كلام الله لا اذا سمعت القاريء يقرأ سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين المقرؤه هو كلام الله الصوت القاريء صوت القاريء. احنا مخلوق الصوت. لكن المقرؤه المسنون هو كلام الله. المكتوب في المصحف - [00:15:34](#)

كلام الله هذى قل هو الله احد اية الكرسي. القرآن كله لكن الاوراق والحرير لا هذى مطلوب كلام الله غير مخلوق منزل غير مخلوق لذلك المصنف يقول اه يقول حروف وايات وكلمات اه محفوظ في الصدور مسموع بالاذان مكتوب في - [00:15:55](#) فيه محكم ومتناهيه وناسخ ومنسوخ. يعني القرآن متنوع ليس شيئا واحدا كما يقولون هو كلام النفس كما تقول الاشاعرة. لا كلام الله فيه امر ونهي واضح وايجاب وخاص وعام. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:16:22](#) ولا يمكن ان احد يأتي بمثل لو كان لو كان كلامهم ماذا يقولون؟ يقولون هو آآ عبر به محمد صلى الله عليه وسلم او عبر به جبريل تعبير جبريل هذا - [00:16:45](#)

جبريل يأتي يستطيع ان يأتي بمثل هذا القرآن محمد صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يأتي بمثل هذا القرآن لا يستطيع ان يقوله بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين. ما يستطيع. قالوا انما يعلمه بشر - [00:16:57](#) ما يمكن لكم ومن ظن انه قول البشر سيصليه الله سقر هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا من مؤمن بهذا القرآن هذا لماذا يقول وهو هذا الكتاب العربي - [00:17:15](#)

لان الاشاعرة ماذا قالوا؟ قالوا لا الكلام كلام نفسي مو هذا القرآن كلام الله الذي تكلم به وليس هذا الذي بين ايدينا. هذا تعبير جبرائيل وتعبير محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:33](#)

حكاية حتى قال ابن كلاب شيخهم الاول هو حكاية عن كلام الله. فقال ابو الحسن لا هو عبارة ان عبر بالابرية صار توراة وان عبر بالسريانية صار انجيلا. وان عبر بالعربية صار قرآن. هذا غير صحيح - [00:17:50](#) هو هذا القرآن الذي انكره المشركون هو كلام الله الذي انكروه لنؤمن بهذا القرآن فقال الله سبحانه نعم لو كان قول البشر لو كان هو تعبير محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:12](#)

موقف البشر يصير؟ يصير قول البشر فكيف يأتي مسلم ويقول هذا قول محمد وهو كلام الله بلغه محمد صلى الله عليه وسلم. وبلغه جبريل كما سمعه من الله. لم يزد فيه حرف واحدا. قال تعالى ولو - [00:18:35](#)

علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليمين. هل يمكن بعض الاقواويل لو قالها ما زاد ولا نقص حرف واحدا صلى الله عليه وسلم. والله وصفه بالامانة والامين ووصف جبريل نزل به الروح الامين على - [00:18:54](#)

بك لتكون من المؤمنين بلسان عربي مبين. نزل به كامل. ما حرفه ولا غيره. الرافضة ليكون حرفه جبريل قريش قالوا هذا كلام محمد كلام بشر سيأتي شخص ويدعى الاسلام ويقول انه كذا. ويقول ان هذا كلام محمد تعبير محمد او تعبير جبريل اعوذ بالله - [00:19:13](#) قال الله سبحانه في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلمات لا كلام الله منزل غير مخلوق نكمل ان شاء الله تعالى بعد الصلاة

بقية الدرس هنا نصلی هنا نعوذ بعون الله تعالى والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على نبینا - 00:19:37

لا زال کلام المصلي ان القرآن کلام الله وهو هذا القرآن العربي آآ الذي بين ايدينا وانه کلام الله ولذلك توعد الله الذين انكروا انه وانه قول بشر كما في قوله تبارك وتعالى - 00:20:20

احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع کلام الله ثم ابلغه مغفلة نبین عز وجل انه ان القرآن کلامه تبارك وتعالى وان النبي صلی الله عليه وسلم يبلغه کلامه بلغوا هذا القرآن بلغوا هذا - 00:20:51

وقال عز وجل وان كنتم في غير ما نزلنا على ربنا لكم من سورة الذکر الذين يقولون ان کلامه نفسي ان القرآن هو کلام نفسي آآ لا يثبتون ان هذا القرآن الذي بين ايدينا هو کلام الله نفسه. هو کلام الله ذاته - 00:21:11

الله يقول وان كنتم في ریب مما نزلنا على عبادنا هو هذا كنتم في ریب مني فاتوا بسورة من مثلی يقولون ان انه عبده محمد قاله او جبريل وانتم تقولون ان کلام الله الذي هو کلامه لنفسه الذاتی الصفة الذاتیة - 00:21:44

انها لا يعلمها احد ولم تسمع ولم كذا كيف يتحداهم الله ان يأتوا بشيء لا يدرى ما هو ولا يعقل موسى ما سمعه محمد ما سمعه. وجبريل ما سمعه - 00:22:12

كيف يتحداهم الله بشيء غير معقول وغير مسموع. والله اتحداهم بهذا القرار ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثل ما لا يدرى ما هو ولا يعقل. وان يقول فاتوا بسورة من مثله - 00:22:35

ادعوا شهداءكم من دون الله وقال تعالى اذا قال تعالى بل هو اي القرآن ايات بينات في صدور الذين اثبت انه هو هذا وقال تعالى هو هذا القرآن الكريم. نعم - 00:22:53

وقال تعالى وقال تعالى تسعه وعشرين سورة مقطعة. وقال النبي صلی الله عليه ومن هذا القرآن هذه الحروف ذلك الكتاب لا ریب فيه من هذه القلوب ان هذا القرآن من هذه لا تستطيعون ان تهدموا مثلی لانه کلام الله - 00:23:45

وقال النبي صلی الله عليه وسلم من قرأ القرآن حسنة. ومن قرأه ولم به فله حديث صحيح. هذا يدل على فضله ولو كان من کلام البشر او من تعبيره ما كانت له هذه الفضيلة - 00:24:17

الحديث النبوی من کلام النبي صلی الله عليه وسلم هل هو مثل القرآن في الفضيلة والاجر ماشي ماشي وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتيكم يعني هذا القرآن الذي بين ايديکم اقرؤوه - 00:24:39

هو الذي لف فيه الفضيلة كان القرآن شيئا اخر هو الذي يقولون لنفسی كيف يقرأون اذا هو هذا القرآن هو کلام الله الذي فيه الفضيلة اورد احادیث يثبت ان القرآن هو هذا الذي بين ايدينا هو کلام الله هو احادیث نبویة تثبت انه هو کلام الله المقصود بالقرآن وتثبت - 00:25:13

واثار عن الصحابة والسلف ان هذا القرآن الذي بين ايدينا هو کلام الله الذي الذي به الذي فيه هذه الفضيلة وتوعد من خالقه على على ما توعد به اقراء قراءته على وجهه - 00:25:46

مرحبا ايضا ملعون ولا اه متزوج لا يتبيّن الاعراب ليس القضية ان يكون ما يسميه يعرب يقول الاعربة هذا مفعول مرفوع ولا كذا لا الاعراب البيان اعرب عن كذا ايقى ابانا عن كذا. يعرب عنه لسانك - 00:26:11

بل ينطقون او نطقا وقال عمر رضي الله عنه من كفر بخلق منه فقد كفر به دل على انه ما يجزئ وكلهم من عند الله لو كان بعضهم من عند الله وبعضه ليس من عند الله ما اتفقا ما قالوا انه کلام - 00:26:39

مصنفات في عدل الاية القرآن کم حرف فيه ويأتون بها ولا خلاف بين المسلمين في ان من جهة القرآن سورة. يقولون لك سورة الفاتحة فيها احدى عشرة تشديدة. الشدة اللي في سورة الفاتحة - 00:27:10

ومن اخل بشدة واحدة فقد اخل بحرف ولم يقرأ الفاتحة العلماء اعتنوا بهذا کلام الله وفي هذا هذا الكلام بعيد يريد ان يذهب القرآن حروف وهو کلام الله اذا کلام الله حروف. وكلمات - 00:27:34

قال الله تعالى يجمع قال النبي صلی الله عليه وسلم فان الله تعالى لا شريك له وما به. هذا اثبات الرؤية وان المؤمنين يرون الله عز

وجل وهذا كما ترون الادلة من الكتاب والسنة - 00:28:06

وأجمع على ذلك السلف وحکى جماعة من العلماء الاجماع عليه والاجماع معروف بنقول تواتر عنهم كما ذكرنا لكم في التفاسير عند تفاسير هذه الآية كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوب - 00:29:02

وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظر ولدينا مزيد للايقاف اه للذين احسنوا الحسنی وزيادة هذی كلها تدل النصوص اوردها المفسرون الذين يرمون اقوال السلف بالاسانید اوردوها كثیرا من المجمع عليه حتى حکاه الحافظ عبد الغنی في عقیدته قال واجمع

اهل الحق واتفق اهل التوحید والصدق ان الله يرى في الآخرة كما جاء في كتابه - 00:29:17

عن رسوله صلی الله عليه وسلم وقال الامام احمد من قال ان الله لا يرى في الآخرة فهو كافر اه وهذا لماذا؟ لانه تكذیب بالقرآن والسنة. يقول عز وجل وجوه يومئذ ناضرة من النضرة نظرۃ النعیم. عليهم نظرۃ النعیم. الى - 00:29:46

نظر تنظر الى يقول عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. هؤلاء في في حتى الكفار. قال يقول الربيع ابن سليمان المرة دي جاءت من الصعيد او او يونس ابن عبد الاعلى - 00:30:06

رقة من الصعيد الى الامام الشافعی. يسأل فيها عن الرؤیة هل يرى المؤمنون ربهم فكتب هذه الآية الا انهم عن ربهم يومئذ لمحتسبون. قال فلما سخط هؤلاء حجب هؤلاء في حال السخط - 00:30:26

دل على انهم ان المؤمنين يرونوه في حال الرضا وجهت النصوص بغير هذا كله واضح من معنا حديث الذي في صحيح مسلم عند قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنی وزيادة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الحسنی الجنة والزيادة النظر الى وجه الله -

00:30:46

اما قوله عز وجل عن موسى قال ربی ارني انظر اليك قال لن تراني لن قالوا في الدنيا والدليل على انها تدل على انه يمكن رؤیته عز وجل ان موسى طلب شيئا غير مستحیل - 00:31:08

طلب شيئا لا يعني انه لا يليق بالله لو كان لا يليق بالله بدليل سياق الآية قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلی ربہ للجبل جعله دکا. دل على انه - 00:31:31

00:31:49

اتم وافضل واجمل وانعم البیهم من بقیة ما في الجنة من النعیم. الذي ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على رؤیة الله عز الذ على انفسهم من ذلك - 00:32:21

ومنهم من يراه كل جماعة ومنهم من دون ذلك. واقلهم من يراه في العبدین اما الكفار فهم محظوبون عن الله عز وجل انما اختلف العلماء في رؤیته في ساعة البعث - 00:32:34

والحساب يرونوه لیعلموا الحسرة التي يحرمون منها بعد ذلك وليثبت لهم البعث والحق يتحسرون اما بعد ذلك فلا بیهم. يحجب ان يحجبون عنها الزوج ومن صفات الله تعالى انه لا يضر شيء الا في ربہ ولا يؤمن شيء عن مشیته وليس في - 00:32:57

ولا يصدر الا عن تدبیره. ولا مجيد عن القدر ولا نقول بعيد عن القدر المكتوب. ولا ولا ينتج ابدا ولو ويذل من يشاء برحمته سبحانه وتعالی هذا هذا في في القضاء والقدر اکمل الایات - 00:33:29

ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال تعالى وخلق كل شيء. وقال تعالى وقال تعالى الاسلام عليه السلام قال النبي صلی الله عليه وسلم اذا قال انه من الله وملائكته وكتبه ورسله والیوم الآخر - 00:34:14

متفق عليه وقال النبي صلی الله عليه وسلم ومن دعاء النبي صلی الله عليه وسلم يدعوه في كتبه ولا نجاة نجاة. ولا نجعل قضاء الله قال الله تعالى قال الله تعالى و قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال تعالى اليوم - 00:34:54

هذا الفصل فيه اثبات الله عز وجل والقدر. وانه داخل في افعاله. تقدیر لان القدر من قدرة الله يقول ومن صفات الله تعالى انه فعال

لما يريده. ان الله كما قال عز وجل ان الله يحكم ما يريده - 00:36:01

وقال عز وجل والله على كل شيء قادر قال عز وجل وخلق كل شيء فقدرة تقديرها قال تبارك وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون  
قال ان ما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون - 00:36:38

قال ان كل شيء خلقناه بقدر كل شيء خلقه بقدرها عز وجل ليس بلا حكمة قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا  
ترجعون. لا بل حكمة فهو فعال لما يريده لا يكون شيء الا بارادته - 00:37:02

قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين كل شيء كائن ببارادته ومشيئته. تبارك وتعالى حتى المقادير الخلق وفي الارزاق  
وفي المصائب وما يحل بالناس حتى في الاجال والاعمال - 00:37:27

كل شيء بقدر الله عز وجل وكله في كتاب مقدم. كما في الحديث اول ما خلق الله القلم قال اكتبه قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو  
كائن الى يوم القيمة - 00:37:50

وكل شيء بقدرها. ولذلك يقول لا يكون شيء الا بارادته. ولا يخلو شيء عن مشيئته. وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر الا  
عن تدبيره. ولا محيد عن القدر المظلوم ولا يتجاوز ما خط في اللوح المسلم - 00:38:04

بقدر ولا بقدر انملة. كله بامر الله وتقديره ومشيئته تبارك وتعالى هذا فيه رد على المعتزلة الذين يقولون ان افعال العباد خارجة عن  
قدر الله لم يقدرها شاء لكنها نفذت بافعال العباد وقدرتهم لا بقدرة الله - 00:38:24

قال من اراد ما العالم فاعل ولو عصمه لم يخالفه. كل افعال العباد الموجودة هي بارادة الله. الارادة فبمشيئته الله وارادته الكونية.  
يقول للشيخ كن فيكون كل ما هو موجود الان من حسن وقبيح فهو بمشيئته الكونية - 00:38:51

لكنه لا يريده عز وجل اراده شرعية وبامر شرعى وقضاء شرعى الا ما يحب. قال تعالى ولا يرضى لعباده الا وان تشکروا يرضى لكم.  
ولذلك العلماء يقسمون يقولون ان الارادة تنقسم الى قسمين. دل الكتاب والسنة على ان الارادة الالهية - 00:39:18

هي نوعان اراده بمعنى المحبة والرضا وهي الارادة الشرعية التي يشرعها عز وجل فهي فيما يحب ويرضى وهذه قد تكون وقد لا  
يحب للعباد ان يطيعوه كله. لكنه لم يقدر ذلك من الجميع - 00:39:42

ولا يرضى الكفر عز وجل ولا المعاشي طيب موجودة في الكون؟ نعم موجودة. بالمشيئه الكونية التي بمعنى كن فيكون. القدرة  
قدرها تقديرك ولا يخلق عز وجل الا لحكمة حتى هذه الاشياء المكرهات - 00:40:14

فهي لحكمة حتى هذه الاشياء التي يكرهها عز وجل وجودها لحكمة وليس لغير حكمة لذلك من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله  
فعال لما يريده وخلق لما يشاء بحكمة وما قدر شيئا - 00:40:40

اما بلا حكمة كما تقول الجبرية خلق لمحض المشيئه بلا حكمة فهذا باطل لان الله من اسمائه الحكيم ولذلك لما قال تبارك وتعالى وما  
تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها - 00:41:02

في اخر سورة الانسان وما تشاوون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيمها. فذكر مرتبة العلم والحكمة مع المشيئه ولذلك العلماء  
يقسمون يقولون الماء القدر له اربعة مراتب - 00:41:26

باترتيب مرتبة العلم مرتبة كتابة ومرتبة الارادة ومرتبة المشيئه هي ومرتبة الخلق والايجاد العلم الأولى علم ما الخلق فاعلون كتبه  
قال للقلم كن اكتب ما هو كان وكتب الذي علم عز وجل ازا - 00:41:52

انه موجود وكائد جرى به القلق ولم يأمر القلم ان يكتب شيئا لا يكون علم المؤمنون المؤمنين من الفاسقين من الكافرين من الفاجرين  
علم اعمار العباد واجالهم واخلاقهم تبارك وتعالى - 00:42:21

وقدرها فاذا جاء وقتها شاء ذلك يقول اذا شاء شيئا كان انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له انتي المعتزلة القدرة قالوا لا. شاء الله من  
الناس ان يؤمنوا ففكروا - 00:42:46

ان شاء الله من من فرعون يؤمن فقط فغلبت مشيئه فرعون غلب مشيئه الله وتعارض عندهم الامر تعارض عندهم الشرع والقدر ما  
يدرون ماذا يقدمون انا والله احب الایمان. ويكره الكفر. فكيف وجد الكفر - 00:43:11

اذا يوجد و هو يكره اوجده كونا مشينة كونية قدرية ويكرهه شرعا لا يحبه هذا الفرق بيني الجبرية ايضا لم يفرقوا وقال والله على كل شيء قدير وخلق كل شيء فقدر اذا كل شيء موجود الله يذكرك - 00:43:41

حتى الكفر وحتى الشرك وحتى كذا لم يفرقوا اهل السنة والجماعة قالوا لا النصوص في الكتاب والسنة دلت على ان الله على كل شيء قدير وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:44:08

وان الله خلق كل شيء فقدرها تقديرها فاذا دلت على ان الله لا يحب الكفر ولا يحب الكافرين ولا يرضي لعباده الكفر ولا يرضي بالمعاصي ولا يرضي دل على ان هناك فرق - 00:44:28

طبعا بين المحبة الشرعية بمعنى الارادة الشرعية وبين التقدير والمشينة فقد يرثى بالشيء ولا يكون قدرا ويحبك كما انه يرضي ان ابن البيت كلهم ايش؟ يؤمنون لكن ما قدم ذلك - 00:44:43

لانه منهم من من لا يصلح. يصلح فرعون وموسى في الجنة سواء العقل يقتضي ذلك فاجر فاسق ظالم. يفعل بعباد الله مجرم عدو الله. يدخل الجنة يستحق الجنة؟ ما يستحق الجنة - 00:45:05

يستوي ابليس جبريل ما يستوي لذلك الفرق بين يستوي عمر ابن الخطاب وابو جهل فلماذا العمل؟ علم ما يعمل هذا ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم - 00:45:23

يوصل اليه الملك فينفح فيه الروح ويؤمر بكتب اجله ورزقه وعمله منين يعرفها هذى؟ يا ربى كذا يا ربى ما ادرى يا ربى ما رزقه؟ يا رب المعتزلة ماذا يقولون؟ يقولون المقتول - 00:45:59

قل مات بغير اجله اراد الله ان اجله يطول وجاء القاتل وقطع اجله يقول ان الله اراد ان عمره طويل لكن هذا قطعي ويقولون ان ان الذي يسرق ويباع الحرام ويفعل الحرام الله ما رزقه. الله رزقه حلال بس - 00:46:21

ترك الحرام الحلال وذهب الى الحرام والكل يعيش كل حياته من غير رزق الله. في احد يعيش بدون رزق الله وما من دابة في الارض الا على الله رزقه. هم يقولون له اللص هذا ما هو من رزق الله. اثنين - 00:46:51

رزقكم الله كتب هذا وهذا. لكن هذا يحاسب على عمله. كل انسان يحاسب على عمله كتب الجميع وقدر الارزاق كلها المهم ان ان هذا الباب يبين ان الله على كل شيء قدير. قال خلق الخلق وافعالهم نعم الله قال والله خلق - 00:47:11 وما تعلمون اعمالك التي تعلمها من صواب وخطأ الله خلقه لكنك من الذي اقترف المطبع هو الذي اقترف الطاعة. بتوفيق الله فيكافنه الله عليه يجازى لذك يدخله الجنة والكافر هو الفاجر هو الذي اقترف المعصية - 00:47:36

بارادته وشهوتي ورغبتي وفكري. ولذلك اذا اخطأ خطأ بلا قصد يحاسب ما يحاسب يعني هل لم يرد اما اذا اراد ان يفعل المنكر؟ وفعله يحاسب لانه فعله بخضم وارادته لان الله اعطاه القوة والقدرة والارادة فهو الذي اقترف بفعله وقوته - 00:47:58

هذا هو قواه. لكن الله علم ان فرعون لم يؤمن فكتب انه لن يؤمن يستطيع ان لان الله علم سابقا ابليس ماذا قال عن ابليس؟ قال ان ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - 00:48:28

علم الله السابق ان ابليس من الكافرين. سوف تخرج قال الله تعالى فجعل عبادة الله كل مؤمن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان فجعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:48:45

من قال لا الله الا الله وفي قلبه قوة او قبلة او قوة سليمة نعم هذا الفصل في الايمان. وانه قول وعمل وانه اعتقاد وانه يزيد وان اهل متفاصلون فيه. وانه الاعمال من الايمان - 00:49:46

قال الامام قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان. الجنان والجنان القلب. سميت جنان وجنان لانه مستجم خافي الجن سمى جنا لانه خفي. والجنين سمى جنينا لانه خفي. والجنة سميت جنة. الجنينة هذى الحديقة. لانها يختفي فيها الذي - 00:50:14 يدخل فيها من الاشياء الجناء سمي لانه خفي داخل داخل جوف الانسان في الصدر الدليل على انه الايمان يزيد ان الاعمال من الايمان والقوم من الايمان ان قوله عز وجل وما امرنا لا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك

دين القيم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان - [00:50:36](#)

شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الذاي عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فجعل قول لا الله الا الله ايمانا وجعل الحياة وهو شعور في الانسان ايمانا. وجعل اماطة الذاي وهو عمل ايمان. والسبع - [00:51:05](#)

باقي السبعين كلها من الايمان. منها الصلاة والزكاة والحج الى اخره. ولذلك نزل في قوله عز وجل وما كان الله ليضيع هذه نزلت في في الذين ماتوا قبل تحويل القبلة الى بيت الى الكعبة. فقال الصحابة يا رسول الله اخواننا الذين كانوا - [00:51:25](#) بيت المقدس. صلاة صحيحة ام باطل؟ فقال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم تم الصلاة ايمانا ما يضيع لانه كانوا يعملون بامر امرهم الله ولذلك البخاري اورد في كتاب الامام قول الله عز وجل - [00:51:45](#)

كل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم قال ابن عباس دعاؤكم ايمانكم. فسمى الدعاء ايمانا هذا اعمال هذا مما يدل على ان انها اه الاعمال من الايمان وانه يزيد وينقص. اليقين يزيد وينقص والعمل يزيد وينقص ما دام ان الاعمال متفاوتة - [00:52:08](#) فالذى يصلى صلاة اكثرا وخشوعا اكثرا قد افلح المؤمنون. الذين هم في صلاتهم خاشعون درجة واحدة لكن تفاوتوا بخشوعهم وفي اعمالهم قال عز وجل ليزدادوا ايمانا. قال تعالى واذا ما انزلت سورة فهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا - [00:52:37](#)

ايمانا وهم يستبشرون. وقال عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ادلة على زيادة الايمان ونقصانه كثير والله الحمد. كثير اه هذا كله يدل على انهم يزيدون ويزيدوا وينقص. وصح عن الصحابة انه - [00:53:00](#) كما في ابي عمير رضي الله عنه وغيره غيروا انه يزيد وينج يزيد وينقص وينتفاضي وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة وفي الحديث الذي في الصحيحين اورده المصنف قال يخرج النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا الله الا الله من قلبه مثقال ذرة - [00:53:24](#)

او خردلة او ذرة ويخرج من من النار من كان في قلبه مثقال دينار من ايمان. اذا بثقليل هل هم سواء؟ ولماذا يوزنون يوم القيمة؟ توزن الاعمى الموازين ونضع موازين القسط ليوم القيمة. لماذا؟ لوزن الناس. اعمالهم تتفاوت - [00:53:45](#) فاذا عند هذا كله يدل على انه يتفاضل وان اهله يتفاضلون معه - [00:54:08](#)